

بحار الأنوار

[198] بترك الشكر ولا أنت أدمت الشدة بترك الصبر إلهي ما يكون من الكريم إلا الكرم

(1). 14 - أقول: بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي - رحمه الله - نقلا من خط الشهيد قدس سره
باسناد المعافا إلى نضربن كثير قال: دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام أنا وسفيان
الثوري منذ ستين أو سبعين سنة، فقلت له: إني أريد البيت الحرام فعلمني شيئا أدعو به
قال: إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على حائط البيت ثم قال: يا سابق الفوت ويا سامع
الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ثم ادع بعده بما شئت فقال له سفيان شيئا لم أفهم
فقال: يا سفيان أو يا أبا عبد الله إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد وإذا جاءك ما تكره
فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار. 15 - اعلام الدين
للديلمي: روي أن طاووس اليماني قال: رأيت في جوف الليل رجلا متعلقا بأستار الكعبة وهو
يقول: ألا أيها المأمول في كل حاجتي * شكوت إليك الضر فاسمع شكايي ألا يا رجائي أنت
كاشف كربتي * فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي فزادي قليل ما أراه مبلغا للزاد أبكي أم
لبعد مسافتي أتيت بأعمال قباح ردية * فما في الوري خلق جنى كجنايتي أتحرقني بالنار يا
غاية المنى * فأين رجائي منك أين مخافتي قال: فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليهما
السلام فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الجزع؟ وأنت ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله ولك أربع خصال: رحمة الله وشفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وأنت ابنه
وأنت طفل صغير فقال له: يا طاووس إنني نظرت من كتاب الله فلم أر من ذلك شيئا فان الله يقول
" فلا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون " وأما كوني ابن رسول الله فان الله تعالى
يقول " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * فمن ثقلت موازينه فأولئك

(1) نفس المصدر ج 2 ص 414. [*]